



كلمة التحرير

الحرية ثمرة لذيدة ولكنها عسيرة الهضم، ولذلك نرى الجميع يرفعونها شعاراً ويضعونها هدفاً ويقسمون أنهم سيلتزمون بها إذا مُكِّن لهم في الأرض. لافتة جذابة ترفعها السلطة السياسية وتلوح بها المعارضة وتنادي بها أيضاً المؤسسات والجامعات ومراكز البحوث، وقلما تجد فرداً أو مجموعة أو هيئة تنكر علناً حق الاختلاف وتدعي العصمة في الرأي. الكل يردد مأثراً عظيماً من مأثر علمائنا الأفاضل "مذهبي صواب يحتمل الخطأ، ومذهب غيري خطأ يحتمل الصواب". تلك علامات عذوبة طعمها وحلاوة مذاقها، ولكن الناظر لا يحتاج إلى كبير عناء ليلحظ صعوبة استساغها وعسر هضمها. فلا تكاد تستقر في الوعي حتى تُلفظ، والغريب أن الذين يلفظونها، يلفظونها دفاعاً عنها وعن قداستها تحت شعار "لا حرية لأعداء الحرية"، و"لا حرية إلا في إطار ما يسمح به القانون"، و"لا حرية إلا باحترام اجتهاد من سبق".

ففيها على ثنائية الاستنباط والاستقراء مبيناً أن عملية البحث في العلوم الإنسانية عملية دائرية أصلها افتراضي ولذلك فإنه من الضروري أن يتنبه الباحث إلى خطر المقدمات الإيديولوجية وأثرها السلبي في توجيه عملية البحث لغلبة الظن فيها. أما الدكتور صالح قادر الزكي فقد عاد من جديد إلى إشكالية الحكم بين النص والعلة مستعرضاً ومناقشاً آراء كل من الفريقين في هذا الموضوع معتبراً أن الخلاف بين الأصوليين خلاف شكلي وأن الأصل هو الأخذ بأحدها أو بالآخرين معاً بحسب ما تقتضيه طبيعة النص وضرورة الإثبات.

أما الدكتور عبد الغني بن يعقوب فقد توقف عند أشكال الاحتلال وأنواعه التي عرفتها منطقة أرخبيل الملايو، تلك المرحلة التي غطت ما لا يقل عن خمسة قرون كانت بدايتها مع سقوط الميناء التجاري لمدينة ملاقا أمام القوات البرتغالية الغازية. أظهرت هذه الدراسة أشكال المقاومة التي اتبعتها المسلمون في شرق آسيا لمقاومة خطة تمسيحها والقضاء على عقيدة التوحيد. كشفت هذه المحنة التي تعرضها لها المسلمون قدرة الإسلام على الصمود والاستمرار وتحقيق معادلة الثبات والتجاوز.

من ناحية تناول الدكتور الفاتح عبد السلام موضوع التكامل الاقتصادي العربي، كاشفا عن العوائق التي عطلت نموه ومبيناً الأسباب الداخلية والخارجية التي أدت في النهاية إلى حالة ما قبل النظام العربي.

أما الأستاذ روسني بن سامة فقد تتبع المراحل التي عرفها الأدب الإسلامي في ماليزيا، بدءاً بصياغة المفهوم وجدل المؤيدين والمعترضين، ومروراً بمحاولات الإبداع التي عرفها هذا النوع الوليد من الأدب وانتهاءً بتوضيح المجالات التي غطتها هذه المحاولات الأدبية.

وفي بحث حول الأبعاد الحضارية والضرورات الحاضرة في تعليم اللغة العربية للأنباء العالم الإسلامي بين الأستاذ إبراهيم الفارسي خصوصيات اللغة العربية وقدرتها على

